

أهمية التحليل الفني للعميل ودوره في اتخاذ القرار الاستثماري دراسة ميدانية على عملاء المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية

د. منذر مرهج**

أسمى خير بك*

(الإيداع: 25 تموز 2022، القبول: 21 أيلول 2022)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور التحليل الفني في اتخاذ قرار الاستثمار وذلك من وجهة نظر العملاء، وبالتحديد من قبل العملاء المتعاملين مع المصارف التجارية. ولتحقيق أهداف الدراسة طُورَت استبانة خاصة ووزعت على عينة من العملاء الراغبين في الاستثمار في المصارف التجارية في محافظة اللاذقية. و لتحليل البيانات واختبار الفرضيات تم استخدام مجموعة من الاختبارات الإحصائية بالاعتماد على البرنامج الإحصائي SPSS وبالاستناد إلى ذلك توصلت الدراسة إلى الآتي:

أظهرت النتائج أن أهمية التحليل الفني في المصارف التجارية من وجهة نظر العملاء في المصارف جاء بدرجة عالية الأمر الذي يدل على وجود ميل واضح لإدراك العملاء في المصارف لأهمية وفائدة التحليل الفني من أجل اتخاذ قرار استثماري رشيد وأمثل. وقد قدمت الدراسة عدة توصيات لتحسين مستوى القرار الاستثماري المقدمة من خلال الامام الكامل والشامل بالتحليل الفني والاهتمام به بدرجة كبيرة.

الكلمات المفتاحية: التحليل الفني ، قرار الاستثمار.

*طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** أستاذ مساعد، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

The importance of technical analysis for the client and its role in making an investment decision

A Field Study on clients in Commercial Banks of Syria in Lattakia Governorate

Asma Kherbeik*

Dr. Munzer Morhaj**

(Received:25 July 2022, Accepted:21 September 2022)

Abstract:

This study aimed to find out the role of technical analysis in making an investment decision from the point of view of clients, specifically by clients dealing with commercial banks . To achieve the objectives of the study, a special questionnaire was developed and distributed to clients wishing to invest in commercial banks in Lattakia Governorate. For data analysis and hypothesis testing, a set of statistical tests based on the statistical program spss was used. Based on this, the study concluded the following.

The results showed that the importance of technical analysis in commercial banks from the point of view of customers in banks came to a high degree, which indicates a clear tendency for customers in banks to realize the importance and usefulness of technical analysis in order to make a rational and optimal investment decision. The study made several recommendations to improve the level of investment decision provided through full and comprehensive knowledge of technical analysis and interest in it to a great extent.

Keywords: Technical analysis, investment decision.

*Master's student, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

**Assistant professor, faculty member in the Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.

1- مقدمة:

يعدّ القرار الاستثماري من أهم القرارات التي تواجه العملاء المستثمرين في ظل اعتباري العائد والمخاطرة، ومن أجل اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل يلجأ العملاء بشكل عام إلى التحليل الفني والتحليل الأساسي كأدوات تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بشكل صحيح ما أمكن، حيث نلاحظ أن لكل من التحليل الأساسي والتحليل الفني أهمية خاصة في مجال الاستثمارات، غير أننا سنركز دراستنا هذه على التحليل الفني ومدى قدرته على اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل. لقد أصبحت سوق الأوراق المالية تستقطب العديد من العملاء التي تختلف أهدافهم حسب طبيعة وامكانيات كل منهم، غير أن هؤلاء العملاء وإن وجدوا البيئة الاستثمارية المثلى إلا أنه يظل لديهم هاجس القرار الاستثماري الأفضل الذي يتضمن تحقيق أعلى عوائد بأقل مخاطر، لذلك يعد التحليل الفني من أكثر الطرق شيوعاً التي يلجأ إليها العملاء المستثمرون لاتخاذ قرار استثماري امثل.

2- مشكلة البحث:

من خلال الملاحظة المتكررة لعدد من قرارات العملاء المستثمرين (كتحديد المستويات السعرية المناسبة للشراء والبيع، التوصل إلى رؤية موضوعية حيال الأداء المتوقع للورقة المالية أيا كانت.....) في عدد من المصارف التجارية السورية وجدت الباحثة أنّ عملية الاستثمار يصاحبها العديد من المخاطر، فالقرار الخاطئ يكلف العميل الكثير من المال وأن هذه القرارات تتغير تبعاً للتغيرات التي تطرأ على العرض والطلب وحسب الانطباع النفسي للمحلل أحياناً. فقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية شملت عدداً من فروع المصرف التجاري السوري، تم من خلالها مقابلة عدد من العملاء وطرح مجموعة من الأسئلة تمحورت حول (أهمية التحليل الفني لديهم، مدى إدراكهم لقواعد التحليل الفني، مدى ثققتهم بالمحلل الفني، درجة اعتمادهم على التحليل الفني).

حيث لاحظت الباحثة وجود ظواهر تشير إلى مشكلة بحثية تتلخص بوجود تأثير قرار الاستثماري بانطباع المحلل النفسي وبالتغيرات التي تطرأ على العرض والطلب الأمر الذي يؤثر بشكل كبير على اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل وذلك من حيث (اتخاذ قرار استثماري خاطئ، تكلفة استثمار كبيرة، مخاطر استثمارية كبيرة).

وبعد مراجعة أدبية نقدية قامت بها الباحثة لمجموعة من أحدث الدراسات حول الموضوع وجدت أن الباحثين انقسموا في إرجاع أسباب هذه الظاهرة إلى مجموعتين: I- مجموعة عزت هذه الظاهرة إلى كثرة المخاطر المحيطة بالقرار الاستثماري. 2- مجموعة عزت الظاهرة إلى الطريقة المستخدمة في تحديد اتجاه الأسعار الذي من المتوقع أن يتجه إليه السوق كالأدوات والتقنيات. هذا أدى إلى تساؤل الباحثة فيما إذا كان للتحليل الفني دور مهم في قرار الاستثمار الأمثل. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

ما هو دور التحليل الفني في قرارات المستثمرين؟

انبثق عن هذا التساؤل كلا من التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما أهمية التحليل الفني لدى العميل الراغب بالاستثمار في المصارف التجارية السورية؟
- ما مدى إدراك العميل لقواعد التحليل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يثق العميل بالمحلل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يعتمد العميل على التحليل الفني في المصارف التجارية السورية؟
- إلى أي مدى يؤثر التحليل الفني على قرار العميل في المصارف التجارية السورية؟

3- أهمية وأهداف البحث:

3-1 أهمية البحث:

3-1-1 الأهمية النظرية: بالرغم من أن العديد من الدراسات السابقة تناولت التحليل الفني، والعديد منها تناولت القرار الاستثماري، إلا أن الباحثة لاحظت ندرة الدراسات التي تناولت الربط بين التحليل الفني واتخاذ القرار الاستثماري الأمثل، وبالتالي تبدو أهمية هذا البحث من خلال تحديد الدور الهام والفعال الذي يمكن أن يقدمه التحليل الفني في القرار الاستثماري، من خلال الربط بين المتغيرين في هذه الدراسة، وإيجاد آلية يمكن من خلالها الوصول إلى القرار الاستثماري الأمثل.

3-1-2 الأهمية العملية: من المتوقع أن تقدم الدراسة معلومات ونتائج مهمة للمنظمات والهيئات المعنية، فيما يتعلق بضرورة تبني مفهوم التحليل الفني، وذلك من خلال دوره في اتخاذ القرار الاستثماري الأمثل، والاستفادة من هذه المعلومات والنتائج والعمل على تطبيقها، والتي من شأنها أن تسهم في تقديم دليل علمي وعملي عن واقع تطبيق مفهوم التحليل الفني في الحفاظ على البيئة والمجتمع والحصول على الاستثمار الأفضل.

3-2 أهداف البحث:

تمثلت أهداف البحث بالآتي:

1. تحديد دور التحليل الفني في قرار استثمار أفضل في المصارف التجارية السورية.
2. بيان أهمية التحليل الفني لدى العملاء الراغبين بالاستثمار عن طريق المصارف التجارية السورية.
3. تحديد درجة إدراك العميل في المصارف التجارية السورية لقواعد التحليل الفني.
4. معرفة درجة ثقة العميل في المصارف التجارية السورية بالمحلل الفني.
5. تحديد درجة اعتماد العميل في المصارف التجارية السورية على التحليل الفني.
6. معرفة مدى تأثير التحليل الفني على قرار العملاء في المصارف التجارية السورية.

3-3 فرضيات البحث:

تم صياغة الفرضية الرئيسية الآتية:

لا توجد علاقة معنوية بين التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية. ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى العميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة معنوية بين إدراك العميل للتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة معنوية بين ثقة العميل بالتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد علاقة معنوية بين اعتماد العميل على التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

3-4 منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة على المقاربة الاستنباطية، كما قامت بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتوصيف متغيرات البحث وتحليلها اعتماداً على البيانات الأولية التي تم جمعها، حيث تم الاعتماد على دراسة ميدانية على عينة من المستثمرين لجمع البيانات الأولية اللازمة وتم الاعتماد على البيانات الثانوية اللازمة، كما اعتمدت الباحثة في قياس المتغيرات على كافة

البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال استبانة تم تصميمها من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والأدبيات السابقة، ومن أجل اختبار الفرضيات قامت الباحثة بتفريغ البيانات الأولية في قاعدة بيانات باستخدام برنامج SPSS 20.

❖ قامت الباحثة بإخضاع الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العملية والاحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، كما تم عرضها على مجموعة من المحكمين الأكاديميين للتحكيم الظاهري. كما تم اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور كانت أكبر من 0.05 ، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي مما يدل على أن أداة البحث ذات ثبات جيد، ومقبول لأغراض الدراسة، كما تم الاعتماد على حزمة من البرامج الاحصائية SPSS 20 من خلال المؤشرات الاحصائية التالية:

❖ تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي في أسئلة الاستبانة وفق التالي:

1	2	3	4	5
غير موافق بشدة	غير موافق	غير متأكد	موافق	موافق بشدة

4- مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع العملاء في فروع المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية، ولقد تم اختيار عينة ميسرة من العملاء تكونت من العملاء الذين استطاعت الباحثة مقابلتهم وتوزيع الاستبانة عليهم في فروع المصارف التجارية السورية خلال فترة الدراسة حيث بلغ حجم هذه العينة 270 عميل بعد استبعاد الاستبانات المرفوضة، ولقد تم اختيار العملاء بشكل عشوائي من العملاء المترددين على فروع المصارف والطلب منهم الإجابة على عبارات الاستبانة.

5- الدراسات السابقة:

دراسة (مطاوع، دكروري، حمادة ، 2021) بعنوان:

(أثر الرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية) مصر، جامعة دمياط، كلية التجارة. هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية من خلال الكشف عن طبيعة العلاقة بين كل من الرفاهية المالية وقرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية ، تحديد أثر العلاقة بين كل من الرفاهية المالية وقرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية المصرية. وقد اعتمد الباحثون في جميع بيانات الدراسة الميدانية من مصادرها الأولية على قائمة استقصاء، تم إعدادها خصيصاً لهذا الغرض في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دال إحصائياً للرفاهية المالية على قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية" وذلك بشكل جزئي فيما يتعلق بتأثير بُعد التحكم في الأمور على القرارات الخاصة بأداء الاستثمار السابق، وكذلك فيما يتعلق بتأثير بُعدي التحكم في الأمور والشعور بالأمان المالي على قرارات الاستثمار الخاصة بالآفاق المستقبلية، وأخيراً، فيما يتعلق بتأثير بُعد الشعور بالأمان المالي على قرارات الاستثمار الخاصة بالسوق، ورفضه فيما عدا ذلك.

دراسة (الجندي ، 2020) بعنوان:

(دور المعلومات المالية المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية) جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر.

هدفت الدراسة الحالية إلى وضع مدخل للاعتراف والإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية المستقبلية ودورها في ترشيد القرارات الاستثمارية من خلال توضيح أهم مشكلات الإفصاح المحاسبي عن المعلومات المالية المستقبلية وبيان مدى أهمية هذه المعلومات في ترشيد القرارات الاستثمارية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي في تحقيق هدفها. فيما توصلت نتائج هذه الدراسة على اتفاق فئات الدراسة حول المشكلات والصعوبات التي تواجه الاعتراف والإفصاح

عن المعلومات المالية المستقبلية , وتوافقت آراء فئات الدراسة حول أهمية و أهم متطلبات المدخل للاعتراف عن المعلومات المالية المستقبلية.

دراسة بعنوان :

de Souza,H. (2018) ،MJS ،Ramos ،DGF ،Pena ،MG ،Sobreiro ،VA ،& Kimura (Examination of the profitability of technical analysis based on moving average strategies in BRICS)

العنوان باللغة العربية: (فحص ربحية التحليل الفني على أساس استراتيجيات المتوسط المتحرك في البريكس) هدفت الدراسة إلى استكشاف ربحية استراتيجيات التداول القائمة على التحليل الفني في أسواق الأوراق المالية في بلدان البريكس. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتم تطوير نظام التداول الآلي على أساس المتوسطات المتحركة للأسعار الماضية. وتوصلت إلى جملة أو مجموعة من النتائج التي تقيد بأن العائدات التي حصل عليها النظام الآلي، في المتوسط ، تجاوزت القيمة المستثمرة. وجدنا أيضًا أن التحليل الفني يمكن أن يساعد التحليل الأساسي في تحديد أكثر الشركات ديناميكية في سوق الأوراق المالية. كما أظهرت نتائج جدوى وقيمة تطبيق التحليل الفني في هذا السياق. في المتوسط ، تجاوزت العائدات التي حصلت عليها باستخدام التحليل الفني القيمة المستثمرة.

دراسة (starke,2018) بعنوان:

(Technical Analysis as Valuable Investment Tool?: Evidence From Daily DAX Forecasts).

العنوان باللغة العربية: (التحليل الفني كأداة استثمار قيمة).

هدفت الدراسة إلى تحديد دور التحليل الفني كأداة استثمار محتملة لمستثمري التجزئة الأفراد من خلال تحليل توقعات يومية على مؤشر داكس بين عامي 2015 و2016. وتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت إلى جملة أو مجموعة من النتائج التي تقيد بأن التحليل الفني قد يوفر معلومات مفيدة بشكل عام للمستثمرين الأفراد حيث يبدو أن معدلات نجاحها المتوقعة تكون بشكل منهجي أفضل من المعايير المقابلة. دقة التنبؤ المقابلة ضعيفة بالمقابل في المتوسط فيما يتعلق بالعائدات. وأن استراتيجيات التداول الفنية تبدو وكأنها تمثل استراتيجيات جذابة منخفضة المخاطر حيث أنها تعرض في الغالب مقاييس أداء عالية معدلة حسب المخاطر. وأن العديد من المعاملات قد تؤدي إلى تآكل ربحية التحليل الفني. ومع ذلك، فهم لا يستبعدون بشكل عام إمكانية تنفيذ استراتيجيات التداول الفنية بشكل مربح حيث كان من الممكن أن تكون فروق الشراء والطلب والعمولات الوسيطة ضئيلة في السنوات الأخيرة.

6- الإطار النظري للبحث:

6- 1 مفهوم التحليل الفني:

أعطيت تعاريف عديدة للتحليل الفني من طرف الأكاديميين والممارسين على حد سواء، لا تختلف كثيرا عن بعضها البعض، وفيما يلي أهمها:

- التحليل الفني يمكن تعريفه على أنه مجموعة من القواعد أو المخطط الذي يميل إلى توقع حدوث تحولات في الأسعار في المستقبل بناءً على دراسة معلومات معينة، على سبيل المثال، سعر الشراء وسعر البيع وحجم التداول، من بين أمور أخرى. وتشتمل بعض هذه المعلومات على سلسلة من بيانات السوق التاريخية التي يستخدمها الممارسون على نطاق واسع لتحديد إشارات البيع والشراء(Nazário, & others,2017,p4).

- تعريف جون ميرفي: (John J. Murphy): هو دراسة حركة السوق، أساسا باستخدام الرسوم البيانية، لغرض التنبؤ بالاتجاهات المستقبلية للسعر. ويشمل مصطلح " حركة السوق "المصادر الثلاثة الرئيسية المتاحة للمحللين الفنيين في السوق

وهي: السعر، حجم التداول، والحقوق المفتوحة (الحقوق . المفتوحة تستخدم فقط في عقود المستقبلات والخيارات") (John 1 J. Murphy, The visual investor: how to spot market trends, 2nd edition, John Wiley & Sons, New Jersey USA,2009,p6.

وهنا ترى الباحثة يمكن تعريف التحليل الفني بأنه الاستخدام الاستراتيجي للمعلومات للتنبؤ بحركة السوق والأسعار بشكل خاص.

6-2 نظريات التحليل الفني:

نظريات التحليل هي مجموعة من الافتراضات، المبادئ والقواعد المفسرة لحركة الأسعار في الأسواق المالية. ولقد عرف التحليل الفني منذ نشأته مجموعة من المحاولات التطويرية أهمها وأشهرها: نظرية داو؛ نظرية الموجات لإليوت.

6-2-1 نظرية داو:

تعد نظرية داو (Dow Theory) من أقدم وأهم نظريات التحليل الفني وأشهرها على الإطلاق وتمثل النواة الأولى للتحليل الفني والأساس الذي اشتقت منه النظريات والأدوات التحليلية الفنية الأخرى. أصل هذه النظرية عبارة عن مجموعة من الأفكار والتحليل والتعليقات عن حركة أسعار الأسهم في بورصة وول في (Charles Henry Dow) ستريت (نيويورك) التي كان ينشرها الصحفي المالي الأمريكي تشارلز هنري داو ، جمعها ونقحها لاحقاً (Wall Street Journal) (بعد افتتاحيات جريدة وول ستريت ثم نسقها وصاغها من بعده (William P. Hamilton) وفاته- خليفته في رئاسة تحرير الجريدة وليام هاميلتون كنظرية متكاملة ومنسقة تحت اسم "نظرية داو". وجدير بالذكر أن داو نفسه لم (Robert Rhea) روبرت ريا يجمع أفكاره في كتاب ولم يطلق عليها اسم "النظرية".

تعريف نظرية داو: نظرية داو هي مجموعة من الأفكار والمبادئ والافتراضات عن حركة الأسعار في الأسواق المالية توصل إليها داو من خلال ملاحظته وتتبعه المستمر لحركة الأسعار في بورصة نيويورك باستخدام مؤشرات السوق (متوسطات الأسعار).

6-2-2 نظرية الموجات لإليوت:

تعد نظرية الموجات لإليوت (Elliott Waves Theory) ثاني أهم نظرية للتحليل الفني بعد نظرية داو وهي عبارة عن تكمة لنظرية داو وتفصيلاً لها، حاول من خلالها رالف إليوت (Ralph N. Elliott) تفسير حركة الأسعار في الأسواق المالية بشكل مفصل من خلال تحديد أنماط (نماذج) لتلك الحركة، ومداهها ومدتها.

تعريف نظرية الموجات: قدم ألفريد فروست و روبرت ب ريتشتر تعريفاً مفصلاً لنظرية إليوت ينص على أنها تمثل "اكتشاف إليوت بأن أسعار الأسواق المالية تتقدم وتراجع في أنماط (أشكال) قابلة للتحديد. وهي أنماط متكررة في شكلها وليس بالضرورة أن تكون متساوية الحجم (الطول) أو المدة. حيث ميز إليوت بين خمسة أنماط أو "موجات" متكررة في حركة السعر، قام بتسميتها وتعريفها وتوضيحها مع توضيح مختلف التغيرات التي تطرأ على أشكالها، ثم وصف كيف ترتبط فيما بينها لتشكل نسخة من الأنماط (الموجات) أكبر منها، وفي المقابل كيف ترتبط هذه النسخ الجديدة من الموجات فيما بينها لتشكل نسخة لاحقة أكبر حجماً، وهكذا، لتشكل بذلك تدرجاً مهيكلًا (J. Frost and Robert Prechter, , 2005, p.19) هنا ترى الباحثة أن نظريات التحليل الفني ذات أهمية كبرى من حيث أنهما مكملتان لبعضهما وأنهما استخدمتا عدة أساليب وطرق زادت في إغناء التحليل الفني وهذا ساعد العميل على اتخاذ قراره الاستثماري بشكل سليم بعيداً عن المخاطرة.

6-3 تأثير التحليل الفني على التحليل الأساسي:

فيما يتعلق بتأثير التحليل الفني على التحليل الأساسي (57-58) (Almujaed et al.2013, pp. 57-58). درسوا بيانات الكويت. وخلصوا إلى أن المستثمرين يتحققون من ربحية الشركة قبل النظر في تحركات الرسم البياني للسهم واتجاهات أسعار الأسهم للشركة. علاوة على ذلك، أكدوا أن التحليل الأساسي الذي يستخدم سلسلة أحدث من الأسعار، عادة في غضون خمس سنوات، يستخدم بشكل شائع من قبل المستثمرين في الأسواق المتقدمة بينما تعتبر الأسواق الناشئة غير فعالة (Souza,&others,2018). التناقض مع التحليل الفني هو التحليل الأساسي، دراسة العوامل الاقتصادية التي تؤثر على طريقة قيام المستثمرين بتسعير الأسواق المالية. يرى التحليل الفني أن الأسعار تعكس بالفعل جميع العوامل الأساسية. إن اكتشاف الاتجاهات هو ما تهدف إليه المؤشرات الفنية على الرغم من أن المؤشرات الفنية أو الأساسية ليست مثالية. يستخدم بعض المتداولين التحليل الفني أو الأساسي حصرياً، بينما يستخدم الآخرون كلا النوعين لاتخاذ قرارات التداول [1]. يستخدم التحليل الفني النماذج وقواعد التداول استناداً إلى تحولات الأسعار والحجم، مثل مؤشر القوة النسبية والمتوسطات المتحركة والانحدار وارتباطات الأسعار بين السوق وبين السوق ودورات الأعمال ودورات سوق الأسهم أو بشكل كلاسيكي من خلال التعرف على المخطط والأنماط والرسم. التحليل الفني يقف على عكس نهج التحليل الأساسي للأمان وتحليل الأسهم [1]. يمكن استخدام التحليل الفني على أي أمان مع بيانات التداول التاريخية. ويشمل ذلك الأسهم والعقود الآجلة والسلع والدخل الثابت والعملات والأوراق المالية الأخرى. في هذا البرنامج التعليمي، يجب مراعاة أن هذه المفاهيم يمكن تطبيقها على أي نوع من الأمان. في الواقع، التحليل الفني أكثر انتشاراً في أسواق السلع والعملات الأجنبية حيث يركز المتداولون على تحركات الأسعار على المدى القصير [2].

يختلف التحليل الفني عن التحليل الأساسي في كونه يعتمد على الأسعار الماضية للتنبؤ بالأسعار المستقبلية، عكس التحليل الأساسي الذي يقوم بتحليل ظروف الاقتصاد والقطاع والمنشأة التي ينتمي إليها السهم لتحديد القيمة الحقيقية للورقة المالية.

6-4 مفهوم قرار الاستثمار:

تعرف عملية صنع القرار الاستثماري على أنها فن لمعالجة المواقف المعقدة. إنها عملية إدراكية لاختيار بديل من بين عدة سيناريوهات بديلة محتملة. لا يمكن للأفراد اتخاذ قرار بمجرد الاعتماد على مواردهم الشخصية. وبالتالي، فإن الجزء الصعب الذي يجب القيام به عند اتخاذ القرار هو اختيار مجال معين للاستثمار (Abdeldayem, 2016). وتعرف أيضاً على أنها عملية اختيار أفضل البدائل من بين عدد من البدائل. لقد جاء هذا القرار بعد إجراء تقييم مناسب لجميع البدائل. صنع القرار هو النشاط الأكثر تعقيداً وتحدياً للمستثمرين (Alquraan, Alqisie & Al Shorafa, 2016) وهذا يختلف كل مستثمر عن الآخرين في جميع الجوانب بسبب عوامل مختلفة مثل العوامل الديموغرافية والخلفية الاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي والجنس والعمر والعرق (Chaudhary, 2013) (يعرف) (Kengatharan & Kengatharan, 2014) القرار الاستثماري بأنه "تخصيص مقدار من الأموال والتضحية بها في الوقت الحاضر استناداً على منهج رشيد مسبق للتحليل والمقارنة بهدف تحقيق أو الحصول على عوائد مناسبة يتوقع حدوثها على مدار فترات زمنية مستقبلية". (الجندي، 2020، p516).

وهنا ترى الباحثة بأن قرار الاستثمار هو اختيار البديل الأفضل وفق المعلومات الدقيقة والإمكانات المتوفرة بحيث يمكن للمنظمة الحصول على العائد المتوقع والذي تسعى إليه.

6-4-1 أهداف الاستثمار:

يوجد العديد من العناصر التي تؤثر في تحقيق أهداف المستثمرين عند اتخاذ قرار الاستثمار ولكن تختلف الأهمية النسبية لهذه العناصر من حيث الحالة المالية وحجم الفائض من الأموال المتاحة لدى المستثمر والدخل المتوقع تحقيقه من الاستثمار وطبيعة العائد والثروة التي يرغب المستثمر بتحقيقها ودرجة تقبل المخاطر التي يتعرض لها رأس المال ومدى الحاجة إلى

تسهيل الاستثمارات وامكانية السيولة في الاسواق المالية وكلفة عملية التبادل وطبيعة القوانين والتشريعات فيما يتعلق بتنظيم الضرائب والاستثمارات والرسوم المعمول بها وادارة الاستثمارات ومدى توافر الخبرة والكفاءة وسهولة الاجراءات (ال شبيب ،2009،p29).

وتتلخص أهم أهداف الاستثمار بما يأتي :

1- **المحافظة على رأس المال المستثمر:** إن ثمة مقولة يتداولها عامة الناس تقول (صاحب المال جبان) بمعنى أن صاحب الاموال يخاف على أمواله، فهو يريد أن تبقى أمواله بدون نقصان ، قد تبدو هذه المقولة على درجة من البساطة إلا أن فيها الكثير من المصادقية. فلا شك إن كل مستثمر يهتم بالحفاظ على رأسماله بالدرجة الأولى فهو يسعى الى عدم تبيد ثروته ولهذا فإنه يحاول ان يوجه استثماراته وفق ذلك.

2- **تحقيق أقصى عائد ممكن:** إن العائد الذي يحصل عليه المستثمر يشكل أحد أهم المعايير التي يتخذ بموجبها المستثمر قراره في الاستثمار في مشروع دون اخر اي ان المشروع يحقق له اكبر قدر ممكن من الارباح هو المشروع الافضل للمستثمر وعلى هذا يتم ترتيب بدائل الاستثمار على وفق مقدار العائد الناتج عن كل نوع من هذه البدائل.

3- **تعظيم القيمة السوقية للاسهم:** يعد هذا الهدف من المعايير الهامة في الحكم على اداء المنشآت والشركات المساهمة، وذلك لأن ارتفاع القيمة السوقية لأسهم المنشآت يشير الى نجاح هذه المنشأة في السوق والى نجاح الادارة القائمة على هذه المنشأة .

4- **تحقيق السيولة:** ويقصد بهذا الهدف أن يتوفر لدى المستثمر نقدية جاهزة للدفع ، وإذا تعمقنا اكثر في حالة الاستثمار والحديث عن مشروع ما فإن السيولة لهذا المشروع هي قدرته على الدفع أو قدرته على سداد التزاماته في وقت استحقاقها او قدرته على تحويل ما بحوزته من اصول الى نقدية بدون خسارة من اجل تجنب المشكلات الناجمة عن عدم السداد.(شموط وكنجو ،2010، p12-15).

ومع ذلك يمكن التركيز بشكل عام على الاهداف الآتية: (الحصول على أموال للإنفاق- الادخار لاستخدام تلك الأموال عند الحاجة -الحفاظ على الأصول المالية التي يمتلكها المستثمر -استمرار السيولة النقدية لأنها تعتبر ضرورية كجزء من الموارد المتاحة -استمرار الدخل وزيادته). (نجم ،2006،p43).

هنا ترى الباحثة أنه على العميل كي يحقق أهدافه المرجوة من استثماره السير على طريق واضح وآمن معتمداً على قواعد أساسية مفهومة للتحليل الفني تبعده عن المخاطر.

7- **الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات:**

أولاً: اختبار ثبات المقاييس المستخدمة:

غالباً ما يعبر عن ثبات المقياس بالاتساق الداخلي بين العبارات، حيث يشمل ثبات المقياس جانبيين الأول هو استقرار المقياس، أما الجانب الثاني للثبات فهو الموضوعية. وقد اعتمدت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS20(غدير، 2012، ص234-246). حيث كانت النتائج كما يلي:

الجدول رقم(1): اختبار التوزيع الطبيعي (كولموجروف - سمرنوف)

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	قيمة اختبار كولموغروف - سمرنوف
الأول	إدراك التحليل الفني	18	0.169
الثاني	الاعتماد على التحليل الفني	10	0.204
الثالث	الثقة بالمحلل الفني	10	0.175
الرابع	أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر	12	0.099
	جميع الفقرات	50	0.564

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20. تعتبر هذه القيم مقبولة لأنها أعلى من الحد الأدنى للقبول. وبناءً على ذلك يمكن اعتبار أن جميع العبارات المستخدمة في الاستقصاء تتمتع بالثبات. حيث أن القيمة الاحتمالية لكل محور أكبر من 0.05 ، وهذا يدل على أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي

ثانياً: اختبار الفرضيات:

الفرضية الرئيسية: لا توجد علاقة معنوية بين التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى العميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثانية: لا توجد علاقة معنوية بين إدراك العميل للتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا توجد علاقة معنوية بين ثقة العميل بالتحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا توجد علاقة معنوية بين اعتماد العميل على التحليل الفني وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الجدول رقم (2): نتائج اختبار الفرضيات

الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الاهمية	4.24	0.283	81.6	11.3	0.00
2	الادراك	4.03	0.434	76.7	7.354	0.00
3	الوثوقية	3.86	0.329	73.4	6.54	0.00
4	الاعتماد	3.78	0.33	75.2	7.24	0.00
	الدرجة الكلية	3.98	0.344	76.7	8.11	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20.

اختبار فرضية البحث:

لا توجد علاقة معنوية بين أهمية التحليل الفني للعميل وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية في محافظة اللاذقية.

الجدول رقم (3): نتائج اختبار الفرضية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة t	مستوى الدلالة
1	الرسوم البيانية للأسعار تسهل من قراءة التاريخ السابق لها على فترات زمنية معينة وهي أسهل كثيراً من قراءة الجداول.	4.35	0.694	87.1	10.65	0.00
2	اعتبر التحليل الفني مهم في مجال الاستثمار.	4.45	0.771	88.9	12.74	0.00
3	يعتبر التحليل الفني سهل التعلم وسهل التطبيق.	2.85	0.88	86.6	6.54	0.00
4	يساعدني التحليل الفني على زيادة قدراتي التنبؤية للأسعار.	4.25	0.531	82.4	7.38	0.00
5	درجة معرفة التحليل الفني هو معيار لقياس قدرات المستثمر على اتخاذ القرار.	4.31	0.610	81.3	8.37	0.00
6	التحليل الفني يؤثر على قرار الاستثمار	3.92	0.835	80.8	11.65	0.00
7	استعين بالتحليل الفني في جميع قرارات الاستثمار.	3.72	0.361	83.8	12.11	0.00
8	المستثمر يتبع التحليل الفني في اتخاذ القرار يتميز عن بقية المستثمرين إيجاباً.	4.32	0.903	82.9	3.45	0.00
9	تعبير معلومات التحليل الفني عن دلالات مهمة لاتجاه الاستثمار.	4.55	0.662	81.6	5.37	0.00
10	المستثمر الذي يهتم بالتحليل الفني يستطيع فهم وقراءة جميع الرسوم البيانية والمؤشرات الفنية.	4.52	0.731	85.4	7.95	0.00
11	يجب عمل دورات تدريبية في التحليل الفني.	4.94	0.242	80.4	10.65	0.00
12	أنصح جميع المستثمرين بالاستعانة بالتحليل الفني عند اتخاذهم لقرار الاستثمار	4.74	0.567	86.2	8.25	0.00
	جميع الفقرات.	4.24	0.283	81.6	11.3	0.00

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي SPSS.20.

المناقشة: يتبين من الجدول أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر، ويتبين أيضاً أن قيمة الانحراف المعياري للفقرات هي 0.283 أي أنه أقل من الواحد الصحيح وهذا يدل على أنه لا يوجد تشتت في إجابات المجوئين. وبشكل عام يتبين أن المتوسط الحسابي لجميع فقرات (أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر تساوي 4.24 والوزن النسبي يساوي 81.6 % وهي أكبر من الوزن النسبي المحايد 60% وقيمة (t) المحسوبة تساوي 11.3 بقيمة احتمالية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يدل على أهمية التحليل الفني بالنسبة للمستثمر وبناء عليه فإن الباحثة تقبل الفرضية التي تنص على وجود علاقة ذو دلالة معنوية بين أهمية التحليل الفني لدى المستثمر وقرار الاستثمار في المصارف التجارية السورية، مما يعني أن هناك دوراً كبيراً للتحليل الفني في اتخاذ القرار الاستثماري المصارف التجارية السورية.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

- 1) أظهرت النتائج أن دور التحليل الفني في قرار الاستثمار من خلال وجهة نظر العملاء جاء بدرجة عالية حيث كان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.98) وقد حصل بعد الأهمية على أعلى متوسط حسابي وقدره (4,24)

- يليه بعده الإدراك على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4,03) يليه بعد الوثوقية (3,86) ويليه بعد الاعتمادية (3,78).
- (2) وجود اهتمام واضح للعملاء بالتحليل الفني من أجل اتخاذ قرار الاستثمار بناء على ذلك فإن قرارهم يتأثر إيجابياً بالتحليل الفني .
- (3) تعبر معلومات التحليل الفني عن دلالات مهمة لاتجاه الاستثمار بالتالي فهم وإدراك العميل للتحليل الفني له تأثير إيجابي على قراره الاستثماري.
- (4) إن المستثمر يقر بحاجة إلى التحليل الفني لزيادة قدرته على اتخاذ القرار الاستثماري بشكل أفضل من خلال الأدوات المساعدة والتنوعية للتحليل الفني.
- (5) يعد اعتماد المستثمر على التحليل الفني وسيلة لزيادة قدرته على تحسين قراره الاستثماري، وذلك يميزه عن بقية المستثمرين إيجابياً.

التوصيات:

في ظل الاستنتاجات السابقة توصي الباحثة بالآتي:

- (1) الاهتمام بأدوات التحليل الفني عند اتخاذ قرار الاستثمار لئلا من أثر على تحسين القرار الاستثماري من وجهة نظر العملاء .
- (2) التركيز على زيادة فهم وإدراك العملاء لقواعد التحليل الفني عبر المشاركة بالدورات، والندوات، وقراءة النشرات، ومتابعة المحللين الفنيين وفقراتهم الدورية وذلك لتحسين قرار الاستثمار من خلال زيادة القدرة على التحليل والتنبؤ بحالة السوق المستقبلية.
- (3) ضرورة حفاظ المصارف على مستوى الثقة للعملاء وتحفيزهم على الاستعانة بالتحليل الفني وعدم الاعتماد على التوقع والخبرة الشخصية فقط.
- (4) ضرورة تعزيز مكانة التحليل الفني كأداة نوعية تستخدم في تحسين قرار العميل وزيادة القدرة على التحليل والتنبؤ ويمكن أن يتم ذلك من خلال توفير محلل فني وعمل دورات وندوات ومسابقات تخدم هذا الهدف.
- (5) ضرورة العمل على رفع مستوى العملاء والعمل على إمامهم باستخدامات التحليل الفني في عملية التنبؤ والمساعدة في اتخاذ القرار الاستثماري.

المراجع:

المراجع العربية:

1. الجندي، عبد الناصر محمد مصطفى. دور المعلومات المالية المستقبلية في ترشيد قرارات الاستثمار في سوق الأوراق المالية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، المقالة 46، المجلد 11، العدد الرابع، أكتوبر 2020، ص 248-274.
2. مطاوع، سعد عبد الحميد؛ ذكور، منى إبراهيم؛ حمادة، رنا محمد. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، المجلد الثاني، العدد الأول، الجزء الثالث، يناير 2021، ص 509-559، كلية التجارة، جامعة دمياط، دمياط، مصر.

المراجع الأجنبية:

1. Souza, M. J. S., Ramos, D. G. F., Pena, M. G.,-Sobreiro, V. A., & Kimura, H. (2018). Examination of the profitability of technical analysis based on moving average strategies in BRICS. *Financial Innovation*, 4(1), 3.
2. Al Shabab, dried Kamel," investment and investment analysis", Al yazouri publishing house ,Amman , Arabic edition, 2009.P29
3. A. J. Frost and Robert Prechter, *Elliott Wave Principle: Key to Market Behavior*, 10th edition, New Classic Library, Georgia, USA, 2005, p.19
4. Abdel Nasser Mustafa El Gendy,The role of future financial information in rationalizing investment decitions in the stock market.(2020,p516)(IN ARABIC).
5. Abdeldayem, M. M. (2016). Is There a Relationship between Financial literacy and Investment Decisions in the Kingdom of Bahrain? *Management and Administrative Sciences Review*, 5(4), 203–221.
6. Alexander Elder, *The New Trading For a Living: Psychology, Discipline, Trading Tools and Systems RiskControl, Trade Management*, John Wiley & Sons, New Jersey, USA, 2014, p.46.
7. Alquraan, T., Alqisie, A., & Al Shorafa, A. (2016). Do behavioral finance factors influence stock investment decisions of individual investors? (Evidences from Saudi Stock Market). *American International Journal of Contemporary Research*, 6(3), 159–169.
8. Chaudhary, A. K. (2013). Impact of behavioral finance in investment decisions and strategies–a fresh approach. *International Journal of Management Research and Business Strategy*, 2(2), 85–92.
9. Dennis Starke, Technical Analysis as Valuable Investment Tool?: Evidence From Daily DAX Forecasts Evidence From Daily,2018
10. Ghadeer.in the name of Ghadeer , *Advanced data analysis using IBM SPSS Statistics* 20,Syrian,2012.
11. John J. Murphy, *The visual investor: how to spot market trends*, 2nd edition, John Wiley & Sons, New Jersey, USA, 2009, p.6.
12. Kengatharan, L., & Kengatharan, N. (2014). The influence of behavioral factors in making investment decisions and performance: Study on investors of Colombo Stock Exchange, Sri Lanka. *Asian Journal of Finance & Accounting*, 6(1), 1.
13. Mutawa,Dakrouri,Hamada:The impact of financial well being on investment decisions in the Egyption stock market,2021

14. Najm, Anwar, the extent to which investors in the Palestine Securities Market are aware of the importance of using accounting information to guide their investment decisions, master's thesis, Islamic University – Gaza, 2006)p.43.

15. Nazário, R. T. F., e Silva, J. L., Sobreiro, V. A., & Kimura, H. (2017). A literature review of technical analysis on stock markets. The Quarterly Review of Economics and Finance, 66, 115–126

16. Shammout, Marwan, Kanjo, Kanjo Abboud, "foundations of investment", United Arab Company for Marketing , second edition, 2010.Pp12–15

17. Zaid,Hayat Mofteh,Saleh,The role of technical analysis in making an investment decision (an applied study on a captal markets , gordan,Saudi arab, and Palestine.(2015)(in ARABIC)
المواقع الالكترونية:

18. https://en.wikipedia.org/wiki/Technical_analysis#Random_walk_hypothesis.

19. <https://www.investopedia.com/terms/t/technicalanalysis.asp>.